مؤتمر التضامن مع الشعب العربي ينهي اعماله في لشبونه

دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمته التي القاها في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي وقضيته الاساسية فلسطين،الذى عقد في لشبونة،الدول الاوروبية الغربية بالتعويض عن مسؤوليتها الادبية تجاه ما يعانيه شعب فلسطين في الوقت الراهن ، واوضح بانه سيطلب من هذه الدول اعتماد موقف ايجابي وبناء من شانه ان يسمح لشعب فلسطين باستعادة حقوقه الوطنية

ومن الامور الهامة التي استحوذت على انتباه الوفود المشاركة في هذا المؤتمر رسالة التحية التي وجهها الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف جاء فيها "نحن متضامنون مع نضال الشعوب العربية من اجل سلام عادل ودائم وباشتراك كافة الاطراف المعنية .

واختتم بريجنيف رسالته بقوله "ان الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلةعام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في السيادة وضمان حق جميع دول المنطقة في الوجود المستقل والامن ، هي شروط لا يمكن بدونها تحقيق التسوية المنشودة" .

هذا وكان ياسر عرفات قد دعا في وقت سابق الى حرب المصالح الامركية في منطقة الشرق الاوسط

وشارك في مؤتمر لشبونة للتضامن مع الشعوب العربية والقضية الفلسطينية الذى عقد في الفترة بين ٢و6 من هذا الشهر تشرين ثاني وفود عن ٢٢٠ منظمة من اكثر من ١٠٠ دولة من دول العالم .

واجتمع عرفات خلال حضوره المؤتمر مع عدد من المسؤولين البرتغاليين وممثلين عن الوفود المشاركة كما اجتمع مع الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي الفارو كونهال والامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشد .

ولقد صدر عن الاجتماع الاخير بيان اكد فيه الحاضرون استحالة اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط بدون الانسحاب الاسرائيلي والاعتراف بالحقوق الفلسطينية ، واشار الطرفان ايضا الى ضرورة ايجاد حل للقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع ، والى ان اى جهود تبذل في هذا السبيل دون مراعاة مصالح الشعب العربي الفلسطيني محكوم عليها بالفشل .

وقالت مصادر مطلعة في لشبونة بانه لامر ايجابي ان يتزايد تفهم دول اوروبا الغربية للقضية الفلسطينية وان تظهر في الولايات المتحدة اوساط تتعاطف مع الشعب الفلسطيني . ولكن ينبغي عدم الاغفال بان الاسباب التي ادت الى هذه التحولات هي نجاحات الشعب العربي الفلسطيني على قاعدة التحالف مع حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفيتي .

وعلقت اوساط مقربة من المؤتمر على مظاهر التحول السابقة واعتبرتها علامات تراجع للامبريالية تحت ضغط نضال الشعوب العربية ولهذا فان التمسك بالاسباب التي ادت الى هذا التراجع هو المدخل لتحقيق المزيد من تاييد الراى العام العالمي .

وتحدر الاشارة بان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي هي التى بادرت خلال ندوة عالمية عقدت في روما في شهر آذار الماضي الى الدعوة لعقد مؤتمر لبشونة للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين ، وان ندوة تحضيرية قد عقدت في باريس وحضرها ممثلون عن ٦٨ منظمة وطنية وعالمية للاعداد لهذا المؤتمر .

ماذا وراء التحركات السعودية العراقية في منطقة الخليج؟

الانباء التي تحدثت عن عزم الحكومة العراقية مضاعفة قواتها البحرية بشراء سفن حربية وزوارق هجومية وسفن انزال الدبابات ومعدات الاستماع الالكترونية اعادت الى الاذهان ما اعلن في حينه عن خطة عراقية "لحماية امن دول الخليج ، كان قد حملها وزير الدفاع العراقي عدنان خير الله عندما قام بزيارة كل من الكويت والبحرين في وقت سابق من هذه السنة .

ونقلت مجلة ذى ميدل ايست الصادرة في لندن عن مصادر مطلعة قولها بأن الخطة العراقية قد دعت دول الخليج للتفاوض والاتفاق على معاهدة امن جماعية واقامة قيادة عسكرية مشتركة يرصد لها ميزانية خاصة من الدول المشاركة . وعلى الصعيد الاجرائي دعت الخطة العراقية الى عقد اجتماع يحضره وزراء خارجية ودفاع دول الخليج لبلورة هذا المشروع ، كما ابدت استعداد العراق للتعاون الثنائي مع اى دولة خليجية تطلب الحماية .

واشارت المجلة الى الاتفاقية الثنائية للامن المتبادل والتعاون بين قوات الشرطة التي تم اقرارها بين العراق والمملكة العربية السعودية مؤخرا واستنتجت بانها ستعزز الاتجاه لعقد اتفاقيات مماثلة وان نشاطات فعلية تجرى في هذا المجال باشراف حكام بغداد والرياض .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في تقرير لمراسلها في الرياض بان المخاوف مما اسماه بتصاعد النشاطات المعادية في ايران واليمن الديمقراطية وغيرها اهم بكثير لحكومات شبه الجزيرة العربية والخليج من الصراع القائم في الشرق الاوسط واتفاقات كامب ديفيد وما ترتب عليها .

وفي نفس الموضوع قالت صحيفة الهيرالد تريبيون بانه من الطبيعي ان تنظر العربية السعودية للعراق كشريك مرشح في مخططات الخليج وذلك بعد ان رشحته مواقفه من الثورة الايرانية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وانتقاداته الاخيرة المعادية لسوريا لمثل هذا المنصب .

واعتبر المراقبون السياسيون بان تصريحات السفير العراقي في لبنان بخصوص منطقة شط العرب وجزر ابو موسى والطمب الصغرى والكبرى ليست سوى محاولة لتبرير اعادة اصطفاف القوى في منطقة الخليج وايجاد غطاء قومي يساعد حكام العراق في تنفيذ مخططهم .

واضاف هؤلاء المراقبون بان الطلب العراقي باعادة هذه الجزر يعني في ظل الظروف السائدة حاليا تحويلها الى قواعد عسكرية امريكية نظرا لتبعية حكام البحرين الكاملة لواشنطن . كما ان سعي حكام العراق لالغاء معاهدة امن الخليج والتي وقعها صدام حسين بنفسه قبل ٤ سنوات ليست الا محاولة لاثارة التوتر مع الثورة الايرانية يعطي فرصة للتدخل الاجنبي وانشاء حلف رجعي في تلك المنطقة .

هذا ومما يذكر بأن اول محاولة فاشلة لاقامة حلف الخليج كان قد اقترحها شاه ايران المخلوع في اواخر سنة ١٩٧٦ ، ومنذ ذلك الحين وحتى الان شهدت المنطقة الكثير من النشاطات والتحركات الامبريالية والرجعية تحت مختلف الشعارات والحجج ولقد اصطدمت جميعها بمعارضة شعوب المنطقة ، وكما فشلت تلك المخططات والنشاطات فان التحركات الحالية لن يكون نصيبها افضل من نصيب سابقاتها على الرغم من ارتداء اصحابها ازياء جديدة والوان اكثر بريقـــا .

أقوال غريبة للسفير الأميركي في بيروت

ادرج السفير الاميركي في بيروت جون جونتر دين ، احاديث الصحف اللبنانية عن التهديدات والاعتداءات الانعزالية في اطار حملة التهويل والتخويف والابتزاز لارباك الدولة اللبنانية ومنعها عن اخذ قرارات حاسمة في المواضيع الاساسية .

ويبدو ان هذه القرارات الحاسمة في نظر السفير الاميركي تتعلق بالموافقة على مشروع تقسيم لبنان الذى حمله معه المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب .

حزب البعث يعقد مؤتمرا استثنائيا

ذكرت مصادر مطلعة في دمشق بان حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا سيعقد مؤتمرا موسعا استثنائيا في المدة القريبة القادمة واشارت هذه المصادر بان المؤتمر سيتخذ مجموعة من القرارات تعزز الاستمرار في تنفيذ التوصيات والاجراءات التي اقرتها اجتماعات اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

الجزائر تضاعف انتاج الصلب بالتعاون مع السوفييت

اسفرت المحادثات التي اجراها وفد حكومي جزائرى في الاتحاد السوفييتي عن تطوير آفاق التعاون الصناعي والزراعي والتعليمي بين البلدين .

وذكرت الانباء بانه قد تم لاتفاق على الاسراع في انجاز لمرحلة الثانية لمصنع الحديد والصلب في الحجارة مما سيؤدى الى مضاعفة الانتاج الحالي ٥ مرات كما تم الاتفاق ايضا على بناء مصنع للالمنيوم وبناء مراكز دراسية جديدة في الجزائر .

أسلحة أميركية إلى قابوس

لندن : اكدت صحيفة صندى تايمز "البريطانية" ان الولايات المتحدة الاميركية قررت زيادة شحنات اسلحتها الى سلطنة عمان .

وقالت ان هذه الزيادة ستكون كبيرة كما سيتم ارسال خبراء اميركيين الى جزيرة مصيرة العمانية لضمان وجود عسكرى اميركي دائم في المنطقة .

واضافت الصحيفة ان القرار الاميركي ، بتزويد قوات السلطان قابوس بالمزيد من الاسلحة والصواريخ الاميركية ، يدخل ضمن جهود الحكومة الاميركية الرامية الى تعزيز وجودها العسكرى في منطقة الخليج والمحيط الهندى .

لرقابة كثيفة ، الا ان ذلك لا يمنع كونها احكاما صريحة غير متحيزة صادرة عن مسؤولين حكوميين كبار وقادة عسكريين كانوا متورطين تورطا مباشرا في غزوة "خليج الخنازير"

وترسم السجلات صورة لمتحدثين باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) ووكالة الاستخبارات الاميركية ووزارة الخارجية والبيت الابيض ، وهم يتشاحنون ويتجادلون حول تسمية الملام والمسؤول عن هذا الفشل الذريع

لقد تم التخطيط لان يكون غزو كوبا سرا عسكريا وسياسيا ايضا . وكان على الهاربين الكوبيين ان يقوموا بهذا الغزو بدعم اميركي سرى لدرجة تمكن من انكاره .

ويتذمر احد مخططي الغزو قائلا "كنا لا نكف عن تغيير خططنا وذلك لاعتبارات سياسية" .

وتشير السجلات الى ان فكرة الغزو نفسها قد تقررت في ايام الرئيس دوايت ايزنهاور ، وفي اذار (مارس) ١٩٦٠ ، على اساس ان كاسترو يشكل تهديدا شيوعيا للولايات المتحدة ، ومن الضرورى الاطاحة به . وكانت الولايات المتحدة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١ حين اقترح على الرئيس كينيدى الاخذ بهذا المشروع قد اصبحت ملتزمة به . اذ ان الافا من الكوبيين الهاربين كانوا قد تدربوا تحت ادارة وتوجيه اميركي في غواتيمالا ونيكاراغوا وفلوريدا ، وكانت الولايات المتحدة تمدهم بالاموال والسلاح .

اما خطة وكالة الاستخبارات الاميركية ، فكانت تقضي بان يجتاح المنفيون الكوبيون "كوبا" في منطقة "خليج الخنازير" على حافة شبه جزيرة "زاباتا" حيث يوجد مطار مناسب .

ومع غروب شمس يوم الاربعاء ١٩ نيسان (ابريل) كان الغزو قد فشل وتمكن كاسترو من القاء القبض على اغلبية الغزاة وقامت الولايات المتحدة بدفع فديتهم بعد ذلك .

ان ما افسد عملية "خليج الخنازير" باكملها هو الحسابات المخطئة والرؤيا الخاطئة .

اما المخططون فقد صرحوا بانه كان مقصودا من الاجتياح نفسه الاطاحة بكاسترو . اذ كان يؤمل ان يؤدى النجاح المبدئي الى تفجير ثورة في صفوف الاف الكوبيين المعادين لكاسترو ، فقد حملت السفن في اسطول الغزو ١٥ الف قطعة سلاح ليتم توزيعها على المتطوعين . غير انه لم تبرز مثل هذه الثورة .

اما سفن الذخيرة ووسائل الاتصال فقد جرى اغراقها اثناء الغزو او اجبارها على الفرار .

وعندما اصبح الفشل مؤكدا لم تكن هناك اية وسيلة يستخدمها الغزاة للجلاء .

ولكن يبدو ان فشل اساليب الغزو والحصار ضد كوبا لم تجبر الرئيس كارتر على الاستفادة من هذه النتيجة حتى الان

ياسين